الرسول صلى الله عليه وسلم فقط وليس عليهم الحكم من
قبل انفسهم ليصح لهم كمال الاتباع والاقتداء به صلى الله عليه
وسلم ثم قال رضي الله تعالى عنه وقدس روحه

وتمت الارجوزة اللطيفة   والبلغة السامية المنيفة
جعلها خالصة لديه   بجاه طه المصطفى عليه

ويغفر الله لعبد قالها   ومن بها قام وعن اهمالها

يقول وقد تمت هذه الارجوزة المود بها اولا اللطيفة
اي الحسنة والبلغة التي بها ما يبلغ المريد مناه واشار
هنا الى اسمها وهو بلغة المريد ومنتهى موفق سعيد
السامية العالية دون على غيرها المنيفة اي الزائدة
على ما سواها من المنظومات لما حوته مع قلة حجمها
من الفوائد الكثيرة والتحف الذخيرة جعلها الله تعالى
بمنه وكرمه كما هو الواقع حقيقة خالصة من الاغراض
الدنيوية لديه بجاه طه المصطفى صلى الله وسلم عليه
واتى بما يشبه الدعا كما هو المامول من مقاصد
الكبار وقوله ويغفر الله الخ المراد بالعبد هنا هو
الناظم نفسه لانه هو الذي قالها ونظمها واتى هنا
بصيغة المضارع خلاف الاول ليفيد حسن التواضع
والتكرار من معنى الدعوى النفسية الذي تكون في
صيغة المضارعية وافاد بذكر العبودية لزوم التواضع
والانكسار المحتاج الى غفران الذنوب والاستغفار وقوله

ومن

ومن بها الخ اي ويغفر الله لمن قام بما فيها من الاداب اي اتى
بها خالصة من ارتياب وقوله وعن اهمالها الى صفة لمن قام
بها او حال له وهو الاولى حيث ينتفي مقصوده عدم اهمالها
الواقع باتيانها مرة او مرات ثم تركها وعدم ادامتها حيث ان ذلك
لا يفيد شيئا اذ المداومة عليها هي المطلوبة بالنفس واعلم
ان الناظم قدس سره قد كان على قدم التابعين الاخيار
الصالحين الابرار متمسكا بالكتاب والسنة وبعيدا ذلك
من اجل نعمة ومنه لم يجر الله على لسانه كلمة سوء ابدا ولم
وجد في مقام ما نهي عنه سرمدا قاطعا سائرا وقاته في
القربات ما بين فرض ومندوب من العبادات ما ارتكب
قط صغيرة ولا صدرت بين يديه كبيرة قد حفظ الله تعالى
من كل ذنب وجرم ومكروه ويسر له ما اراده من الخيرات
كما نبه لك بعض الاوليا اخبروه وقد بسطت سائر احواله
كلها في ترجمته المسماة خلاصة التحقيق في ترجمة خلاصة
ال الصديق فمن ارادها فليطالعها نفعنا الله تعالى ببركاته
وامدنا بواف صبابته وشمائله ثم قال انالنا الله ببركته
حسن الخاتمة باحسن حال

والحمد لله على التمام   في الابتدا ايضا وفي الختام
عدتها اي وباجيم   توفيقه لي ليس بالمرام

وحمد الله تعالى على تمام هذه الارجوزة النافعة مما
تضمنت من الاداب مع كونها وجيزة ليكون اخرها بالحمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)